

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)

**The dynamics of black and white visual communication  
and its role in enriching the graphic design**

**(Experimental descriptive study)**

اعداد

د/ ريهام عبد العني محمد عثمان المعلم

مدرس الجرافيك (شعبة فنون الكتاب)

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

٢٠٢٤م

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تحريسية)

### ملخص البحث:

التصميم الجرافيكي **Graphic design** هو تواصل بصري يقوم به المصمم الجرافيكي بناء على طلب العميل بهدف إيصال رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل إلى الجمهور المستهدف يستخدم في التواصل البصري الذي يجري عبر التصميم الجرافيكي من خلال مجموعة الرموز، والأشكال، والأيقونات، والرسومات، والصور، والكتابات، حيث نستطيع أن نجد التصميمات الجرافيكية في مختلف أنواع المطبوعات، والدعاية والإعلان، وتغليف المنتجات والسلع، والمواقع الإلكترونية... الخ، والاتصال البصري من خلال الأبيض والأسود في التصميم الجرافيكي يعد لغة حوار قائمة بين التصميم والمتلقي، عندما يخرج التصميم إلى حيز الوجود فإن المتلقي يتعامل معه ككل أو وحدة شاملة ومتكاملة دون تجزئته لعناصره الأولية المكونة له، ذلك أن جميع عناصر العمل تتضافر معاً لتقديم الانطباع العام الذي يتلقاه المتأمل، كما أن يستهدف الاتصال البصري بالجمهير التأثير عليهم بهدف إحداث تغيير في حياتهم وسلوكهم في اتجاه مقصود.

وتعد ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود ملفتة للنظر ومثيرة لاهتمام المتلقي حيث أنها تتميز بقيم فنية وجمالية ناتجة من التضاد البصري بينهما وهو ما تعكسه الأعمال الفنية لطلاب الفرقة الاعداوي والموظفة في مجموعة من التصميمات الجرافيكية التي لها طابع إبداعي مميز.

### الكلمات المفتاحية:

الاتصال البصري - الأبيض والأسود - إثراء - التصميم الجرافيكي

#### **Abstract:**

Graphic design is visual communication made by the graphic designer based on the client's request with the aim of delivering a specific message or group of messages to the target audience It is used in visual communication that takes place through graphic design

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)

through a set of symbols, shapes, icons, drawings, pictures, and writings, where we can find Graphic designs in various types of publications, advertising, packaging of products and goods, websites...etc. Visual communication through black and white in graphic design is a language of dialogue between the design and the recipient. When the design comes into existence, the recipient deals with it as a whole or a comprehensive and integrated unit, without dividing it into its primary components, This is because all the elements of the work come together to provide the general impression that the mediator receives, and the visual contact with the audiences aims to influence them to bring about a change in their lives and behavior in an intended direction.

Dynamic visual communication of black and white is eye-catching. It arouses the recipient's interest, as it is characterized by artistic and aesthetic values resulting from the visual contrast between them, which is reflected in the artistic works of the middle school students and employees in a group of graphic designs with a distinctive creative character.

**keywords:**

Visual communication – black and white – enrichment – graphic design

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تحريسية)

### مقدمة :

الاتصال كلمة ولدت مع الانسان منذ بدء الخليقة، وقد مر الاتصال بمختلف مراحل التطور وواكب كافة انقلاات التقدم الفعال في حياة الإنسان الذي ساعد في بناء صرح الحضارة الحديثة، فالالاتصال **Communication** ظاهرة اجتماعية تضرب بجذورها في أعماق التاريخ البشري، وتعددت طرق الاتصال التي استعان بها الانسان لتحقيق التواصل، حيث استخدم في بادئ الأمر الإشارات والإيماءات واصدار الأصوات المختلفة بغية توصيل المعاني والأفكار، ونقل المشاعر والأحاسيس.

وديناميكية الاتصال البصري من خلال الأبيض والأسود في التصميم الجرافيكي يعد لغة حوار قائمة بين التصميم والمتلقي حيث إقامة تواصل وتفاعل بين التصميم وعين المتلقي للتصميم، ويظهر دور التصميم الجرافيكي الهام في إثراء ذلك الاتصال البصري في عالمنا الحديث والذي بات فيه التقدم التكنولوجي سمه من سمات الحياة والتواصل لغة تفاهم وتعايش بين المؤسسات والافراد.

ويتناول البحث علاقة الأبيض والأسود ببعضهما من خلال دراسة طبقة على طلاب الفرقة الإعدادي لإنتاج أعمال فنية تم توظيفها في مجموعة تصميمات جرافيكية لها طابع إبداعي مميز .

حيث الاستفادة من مبادئ فن الخداع البصري **Optical art illusion** لأنه يتميز بأنه اتجاه يتبنى اللاموضوعية في الفن والتصميم حيث يعتمد على الأشكال الهندسية ذات الزوايا، والدوائر المتداخلة، والخطوط الدقيقة، و النقاط المتقاطعة في التعبير الفني، والألوان المتضادة القوية بلونين الأبيض و الأسود العمق المتدرج لإحداث خداع بصري و شكلي في عين الرائي ، حيث ظهر العديد من الفنانين الرواد لهذا الاتجاه مثل فيكتور فازاريلي **Victor Vasarely** وكونشيلر إيشر **M. C. Escher** و جوزيف انتوني **Joseph Antoine** فإن هؤلاء الفنانين البصريين استخدموا أنواعا مختلفة من الظواهر المرئية التي تحدث بصورة مستمرة في مدركاتنا اليومية غير أنها عادة تغفل أو تهمل ولا تدرك وتظهر براعتهم في جعل هذه الظواهر

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تجريبية)

المهمة واضحة أمامنا بشكل ساطع فيما قدموه من لوحات مرسومه وأعمال فنيه متحركة بحيث يوحي الشكل العام بالحركة مع انه ساكن لقد كان السعي الدؤوب لدى الفنانين لتفعيل المدرك الحسى لدى المشاهد عن طريق تحقيق أكبر قدرة ممكنة من حالات الدهشة والتأمل في التكوين التشكيلي .

### مشكلة البحث:

من خلال متابعتي للطلاب في تدريس مقرر أسس تصميم وخاصة الفرقة الاعدادي، لاحظت غياب عنهم دور التصميمات المطلوبة منهم والمنفذة بالأبيض والأسود في كيفية توظيفها كتصميمات جرافيكية مطبوعة والتي لها دور في الاتصال البصري لذا جاء هذا البحث لبيين ويؤكد دور ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود في إثراء التصميم الجرافيكي وعليه تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- كيف يمكن الاستفادة من ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود في إثراء التصميم الجرافيكي؟
- ما هو دور التطور التقني والتكنولوجي وأثره على تطور وانتشار التصميم الجرافيكي؟

### أهمية البحث:

- معرفة الطلاب الفرقة الإعدادي أسس ومبادئ التصميم علمياً وعملياً وكيفية توظيفها في تصميمات جرافيكية.
- ربط الأعمال الفنية المنفذة بالأداء اليدوي مع التقنية الرقمية وإنتاج تصميمات جرافيكية مادية مطبوعة وأخري منجزة ببرنامج أدوبي فوتوشوب **Adobe photoshop** بحجمها المضاهي للطبيعي ( عمل Mockups ) .
- ساهم البحث في تطور وتحديث الممارسات الفنية واكساب الطلاب مهارات لإنتاج تصميمات جرافيكية.

### أهداف البحث:

- القاء الضوء على عملية الاتصال من خلال أنواع التصميم الجرافيكي.

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تحريسية)

- مساعدة الطلاب في اكسابهم القدرة على إدراك أهمية الاتصال البصري للأبيض والأسود لإثراء التصميم الجرافيكي.
- التعرف على التقنية الرقمية و كيفية الاستفادة منها لإنتاج تصميمات جرافيكية .
- اكساب الطلاب مهارة إخراج أعمالهم الفنية وتنظيمها وعرضها بقاعة عرض.

### **فروض البحث:**

- دراسة ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود لها دور في إثراء التصميم الجرافيكي.
- يمكن اثراء مقرر مادة تشكيل وأسس تصميم للفرقة الإعدادي بإضافة محتوى خاص بتدريس التقنية الرقمية في المنهج الدراسي لطلاب الفرقة الإعدادي.

### **منهج البحث:**

- الوصفي التجريبي التي قامت به الباحثة على مجموعة من أعمال طلاب الفرقة الإعدادي.

### **حدود البحث:**

- **حدود مكانية:** اتليه اعدادي كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا، وقاعة العرض عبد السلام الشريف كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا.

- **حدود زمنية:** عام (٢٠٢١م – ٢٠٢٢م).

### **مصطلحات البحث:**

ديناميكية – الاتصال البصري – الأبيض والأسود – إثراء – التصميم الجرافيكي

**ديناميكية:** اسم مؤنث منسوب الى ديناميكا "حركة ديناميكية "

مصدر صناعي من ديناميكي: حركة ونشاط وحيوية "لابد أن يأخذ الحوار بينهما طابع المرونة والديناميكية حتى يتحقق الانسجام"، ديناميكية الحياة: دراسة تأثير العمليات الديناميكية كالحركة والسرعة على الكائنات الحية.

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تجريبية)

**الاتصال البصري:** هو اتصال يتم بمساعدة حاسة النظر ويوصف بأنه استدعاء للأفكار والمعلومات في أشكال يمكن أن تقرأ وترى عليها، الاتصال البصري في جزئه أو كله يتصل بالرؤية. ويقدم ويعبر بالصور ثنائية البعد من ضمنها: العلامات، التيبوغرافيا، الرسم، التصميم الجرافيكي، الرسوم التوضيحية، الإعلان، المواقع الإلكترونية.

### **الأبيض والأسود:**

فهما لوان يتكاملان في صور كثيرة رغم التناقض الذي قد ينطوي على العلاقة التي تجمعهما لطالما عُوْمِلَ الأبيض والأسود كلونين نقبيين ونُظِرَ إليهما كضدين، فالأبيض هو ألوان قوس القزح عندما تجتمع، والأسود لون واحد مسيطر يمتص سائر الألوان، أو يكون حيث يندعم الضوء نفسه، وطوال التاريخ المعروف للبشرية بكل ما فيها من ثقافات وحضارات، كان يتم إسقاط هذين اللونين على أمور وأشياء لا حصر لها، بدءاً بالخبر وكذلك الشر والليل والنهار والعدل والظلم إلى السعادة والحزن والغنى والفقر والكراهية والحُب إلى الحياة والموت، وكأن نهاية الأبيض هي بداية الأسود أو العكس، أو لكأنهما رغم كل تناقضهما يكملان بعضيهما، فلا ضوء بلا عتمة، ولا ظلّ بلا شعاع، ولا سواد مطلق ولا بياض مطلق.

**إثراء:** الغنى، كثرة.

### **التصميم الجرافيكي:**

تصميم الجرافيك بالإنجليزية **Graphic Design** وهو ببساطة فن تحويل الأفكار إلى تصميم مرئي (بصري) لإيصال رسالة مُحددة إلى الجمهور.

### **ماهية التصميم:**

عندما يخرج التصميم إلى حيز الوجود فإن المتلقي يتعامل معه ككل أو وحدة شاملة ومتكاملة، دون تجزئته لعناصره الأولية المكونة له، ذلك أن جميع عناصر العمل تتضافر معاً، لتقدم الانطباع العام الذي يتلقاه المتأمل للعمل ككل، فالتصميم هو العملية الكاملة لتخطيط العمل الفني وإنشائه بطريقة مرضيه من الناحية الوظيفية وفي نفس الوقت تجلب السرور إلى نفس المتلقي، مما يشبع حاجات الإنسان النفسية والجمالية، وتعتمد عملية التصميم على ثقافة الفنان وقدراته ومهاراته وقدراته التخيلية. فالتصميم كما يعرفه إسماعيل شوقي " هو تنظيم

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)

وتتسيق مجموعة من العناصر او الأجزاء الداخلية، وهو الشكل المبتكر الذي يحقق الغرض منه ". وذلك الغرض لتوصيل الأفكار في الاتصال البصري من خلال التنظيم والتنسيق الجيد للعناصر التشكيلية المناسبة المختارة ووضعها معاً بشكل يحقق ذلك الغرض.

كما أن تتأثر طبيعة التصميم بالعوامل الفكرية والفنية، وهذه العوامل ترتبط بعدة مقومات أساسية لها تأثيرها المباشر في عملية الإنتاج الفني؛ المقومات الفكرية ترتبط بالطبيعة الفكرية للفنان ، و تكون وليدة إحساسه بموضوع التصميم ، كما ترتبط بمدى جموح مخيلته الإبداعية و انطلاقها الى افاق رحبة ، تأخذه بعيدا عن الواقع المادي الملموس ، كذلك ترتبط بأسلوب الفنان ( واقعي - تجريدي - خيالي - تعبيرى ) ، و مقدرته الذهنية على التعبير ، و تجسيد الفكرة ، و تقديم موضوع التصميم في صورة موحية مؤثرة ، تتسم بالبلاغة التعبيرية ، و تحقق بالتالي الغرض من التصميم.

والمقومات الفنية والتشكيلية تنقسم إلى عناصر تشكيلية وأسس بنائية أو نظم انشائية، والعناصر التشكيلية تمثل أبجدية التصميم، وهي (النقطة - الخط - المساحة - الملمس - الشكل والأرضية - الكتلة والفراغ - الضوء والظل - اللون)، أما الأسس البنائية فهي: (الإيقاع - الاتزان - الوحدة - النسبة والتناسب - التنوع - التكرار - السيادة).

ومعنى هذا أن التصميم لابد أن يصدر عن مهارة إبداعية، فيستعين المصمم بأساليب الإيقاع والتنظيم والصياغة والتناسب، من أجل فرض ضرب من الوحدة على ما في موضوعه من تعدد في النقط والملامس والأشكال والفراغات والألوان، وغيرها من العناصر التشكيلية الداخلة في تكوين التصميم.

فالمصمم يعي تماماً الفكرة التي يريد ايصالها للمتلقي عن طريق تصميمات معينة يراها المتلقي مثل (الشعار، الملصق، التغليف، تصميم الهويات البصرية، تصميم المطبوعات.....) ، والتي انتشرت في عصرنا الحالي وأصبحت ضرورة للتواصل بين الفرد ومتطلبات حياته وخاصة في عصرنا الحالي، إذن فالتصميم يتعامل مع العين مباشرة، من ثم يتكون الإحساس بجمال الأشكال الموجودة داخل التصميم لدى المتلقي ويتفاعل معها ويحاول



## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تجريبية)

فهم مغزاها ومن ثم إدراك الرسالة التي يحاول التصميم إيصالها له، وهو ما يعني اتصاله بصرياً مع تلك التصميمات.

### **التصميم الجرافيكي كوسيلة اتصال بصري:**

يستهدف الاتصال البصري بالجمهور بالتأثير عليهم بهدف إحداث تغيير في حياتهم وسلوكهم في اتجاه مقصود، وأيضاً لإقناع المستهلكين بالسلعة المعلن عنها باعتبار أن عملية الإقناع أولى مراحل الاستجابة للدعوى الإعلانية، وإن غاية الإعلان التأثير في سلوك المستهلكين لترويج السلعة المعلن عنها.

كما يعد التصميم الجرافيكي بمثابة حلقة الوصل بين العميل وصاحب الخدمة فهو يوصل رسالة معينة للعميل بطريقة جذابة للنظر و مثيرة لاهتمامه من سرد أفكارك بطريقة الخاصة التي تميزك عن باقي المنافسين مما يسهل من عملية اقناع العميل بمنتجك أو خدمتك التي تعرضها له من خلال تصميمك الجرافيكي .

### **أنواع التصميم الجرافيكي :**

التصميم الجرافيكي هو فن من الفنون البصرية التي تقوم على تنظيم وتنسيق مجموعة عناصر ( الصور - الكتابات - الأشكال - الألوان - الفراغ - الملمس - الظل والنور ) وفقاً لأسس التصميم ( التوازن - التباين - الوحدة - الإيقاع - السيادة - المحاذاة ) لإنتاج أعمال تشد الانتباه وتنقل الرسالة بشكل سهل وفعال.

١- الرسوم التوضيحية Illustration

٢- تصميم الدعاية والإعلان Advertising and Marketing design

٣- هوية العلامة التجارية وتصميم الشعار Brand Identity and Logo Design

٤- واجهة المستخدم والتصميم التفاعلي UI and inter active design

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تجريبية)

٥- تصميم المواقع Web and Mobile design

٦- الرسوم المتحركة Motion graphics and animation

٧- تصاميم الانفوجرافيك Infographic

٨- تصميم التغليف Packaging design

### **التجريب وعلاقته بتنمية مهارات المصمم الجرافيكي**

التصميم ما هو إلا مجموعة من القرارات التي يتخذها المصمم المبدع، فيقرر استخدام نوع معين من الأشكال والألوان والخطوط وليعبر عن أفكاره بحرية أكبر، يميل المصممون إلى التجريب بحرية في العناصر والأسس المكونة لمجال التصميم حتى يصلوا إلى أفضل طريقة يمكنهم من خلالها التعبير عن أفكارهم، وعندما يكون المصمم الجرافيكي في حاجة إلى الحصول على نتائج أكثر عمقا فإنه يبحث عن الجديد من خلال التجريب.

فإذا تحققت التجربة ولبت رغبة الغالبية العظمى من الناس تكون هذه هي البداية لنظرية جديدة في مجال الفن والتي يُمكن الاعتماد عليها مثال ما قدمه الفنان موندريان Mondrian و الفنان فازاريلي Vasarely وغيرهم في مجال الفن التجريدي، والتجريب في مفهومه العام ما هو إلا محاولة لعمل شيء جديد وبداية للتعلم ومحاولة لمواجهة التحجر، وللتجريب فوائد متعددة منها اكتساب الخبرة والارتقاء بالبناء الذهني.

### **وتعتمد عملية التجريب على جانبين أساسيين:**

- المعرفة
- المهارة

كما إن التجريب في مضمونه يحتوي على شقين، عملي ونظري ولا يمكن تحديد أي منهما يبدأ أولاً حيث أن بعض المشكلات يلزمها المعرفة النظرية قبل التدريب وأخرى تتطلب إجراء عدة تجارب عملية للخروج بنتائج جديدة.

## ديناميكية الاتصال البصري للأسود والأبيض و دورها في إثراء التصميم الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)

### **الجانب النظري**

وهو الجانب الذي يهمله العديد من المصممين على الرغم من كونه أساس تكوين المعرفة التي يمكن الاعتماد عليها فيما بعد لتكوين العمل الفني، وهذا الجانب يرتبط كثيراً بالنظريات العملية والفنية الحديث منها أو القديم فعلى المصمم أن يقرأ في مجاله وألا يكتفى فقط بالتغذية البصرية.

### **الجانب العملي**

أما عن الجانب العملي، فهو يهتم بتقوية مهارات المصمم وإيجاد حس فني متميز لديه عن طريق التدريب الذي يعطي له الفرصة في التعرف على خواص الأشياء والحصول على العديد من النتائج وإبراز مهارته الحسية والذهنية وإخراجها بأكثر من شكل.

كما يضيف التدريب المستمر والخطوات المنتظمة للمصمم العديد من الخبرات حيث أن الارتجال في أي عمل لابد وأن يؤدي إلى الفشل بينما الأعمال المخطط لها والمدروسة جيداً غالباً ما تؤتي ثمار النجاح، وهذا لا يعني أن جميع الأعمال القائمة على خطط معسومة من الأخطاء ولكن حينها يمكننا التعلم من هذه الأخطاء وتحويلها إلى نجاحات مستقبلية فهذا النوع من الفشل مطلوب من أجل النجاح وهو في حد ذاته نوع من التجريب.

### **التجربة البحثية:**

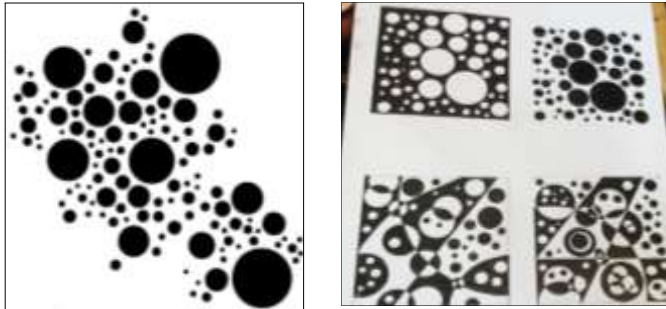
للحصول على تصميمات جرافيكية جيدة لابد من إتباع خطوات محددة فأن العملية التصميمية هي مجموعة الخطوات التي تم اتخاذها نحو إيجاد حل مشكلة تصميمية معينة وعلى المصمم أن يحلل ويفسر ويصوغ الشكل وهو على معرفة تامه بالتطورات العلمية والتكنولوجية المتصلة بمجاله ، فنجد المصمم يتدخل ويبتكر أو يكشف عن نظم وعلاقات جديدة فهو يتكامل مع مادته حتى يصل الى صياغة مشكلته في شكل أفكار وعلامات ورموز وصور فنجده يوحد ويبسط ويستبعد أيضا مالا يتطلبه التصميم فهو يستخدم الرمز والتجريد في مادته

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)

عن طريق المشابهة والتمثيل بين العناصر كما انه يكتشف ويدعم الرمز بالإضافة الملائمة حتى يصل الى تحقيق الموضوع والتشويق إليه .

فعندما تتم عملية الإلهام بتكوين صور فنية في خيال الفنان فإنها تصبح مشروعاً تخطيطياً في الذهن ومن ثم تصبح حقيقةً جمالية بمدرجات الحس عندما يبدأ الفنان بتصميم أولي لهذه الصور الذهنية على ورق ومجمل القول أن هذه الرسومات تساهم في الوصول إلى نسق جمالي يستند إلى مقومات أساسية تساهم في بلورة الصورة الذهنية من نواحي عدة ككيفية صياغة العمل الفني أو التشكيل الإيقاعي أو الوحدة الجمالية المتميزة وغيرها من مقومات أساسية تعتمد على الأسس الأكاديمية.

فقد قامت الباحثة بتدريب الطلاب على مجموعة من التمرينات المبدئية بأقلام الرصاص و التحيير السوداء على ورق كانسون أبيض التي تتضمن عناصر التصميم ( النقطة - الخط - المساحة - الشكل الأرضية - الملمس - اللون ) ، والمبنية على أسس التصميم ( الإيقاع - التضاد - الحركة - التكرار - الاتزان - الوحدة - النسبة و التناسب ) للوصول إلى نتائج ناجحة فعلى سبيل المثال تمرين عن النقطة كأحد عناصر التصميم في هيئة دائرة محقق الطالب لها إيقاعات بصرية مختلفة يوضح ذلك الشكل رقم (١) ، و التعرف على أنواع الخطوط و أشكالها المختلفة و تطبيقها في تمرين محقق لها الطالب إيقاعات بصرية مختلفة يوضح ذلك شكل رقم (٢) .



شكل (١) إيقاعات بصرية مختلفة لعنصر النقطة في هيئة دائرة.

## ديناميكية الاتصال البصري للأسود والأبيض و دورها في إثراء التصميم الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (٢) إيقاعات بصرية مختلفة لعنصر الخط المنحني والخط المنكسر .

ويحقق الطالب الإيقاع من خلال تكبير وتصغير مقاسات الأشكال وتغيير المسافات تقارب والتباعد التجمع والانتشار، وتحقيق الإيقاع في الخط من خلال تغيير سمك الخط و تغيير المسافات البينية كما يمكن زيادة الإيقاع بتغيير سمك الخط الواحد أي يبدأ بسمك رفيع و يزداد تدريجياً.

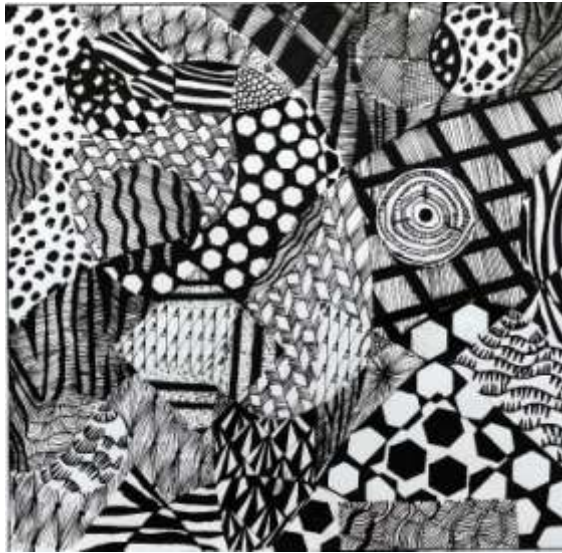
ثم عمل تصميمات بمساحة كبيرة نسبياً مقاس (٢٥ سم ٢٥X سم ) قائمة على الأشكال الهندسية الأساسية (الدائرة - المربع - المثلث) و توزيع المحاور (الرأسي - الأفقي - المائل - الدائري) لعمل علاقة بين الشكل و الأرضية فهما عنصران متلازمان و متقابلان و متبادلان في علاقتهما يبرز كل منهما الآخر و يؤثر كل منهما في الآخر ، مراعيًا توزيع عناصر التصميم من أشكال و خطوط و ملامس...الخ محقق الإيقاع البصري و التضاد والحركة والتكرار و الاتزان يوضح ذلك الشكل رقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) ، و أعمال أخرى بمساحة آخر (٣٠ سم ٤٠X سم ) عبارة عن شبكية مقسمة ٢سم ٢X سم موزع بها وحدة واحدة بتصميم ثابت معتمد على الأشكال الهندسية الأساسية و المحاور بتوزيع عناصر التصميم بها و فقاً للأسس البنائية للتصميم و لكن لها ثلاث مقاسات { ٢سم ٢X سم ، ٤سم ٤X سم ، ٦سم ٦X سم } تحريكها في اتجاهات مختلفة لينتج تصميم لانتهائي يوضح ذلك الشكل رقم (٧ ، ٨) .

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)

نماذج من أعمال طلاب الفرقة الإعدادية المنفذة يدوياً بأقلام التحبير السوداء:



شكل (٣) عمل للطالبة آن وائل جمال - أقلام تحبير- ٢٥ سم x ٢٥ سم



شكل (٤) عمل للطالبة ناهد سيد حسين - أقلام تحبير- ٢٥ سم x ٢٥ سم.

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



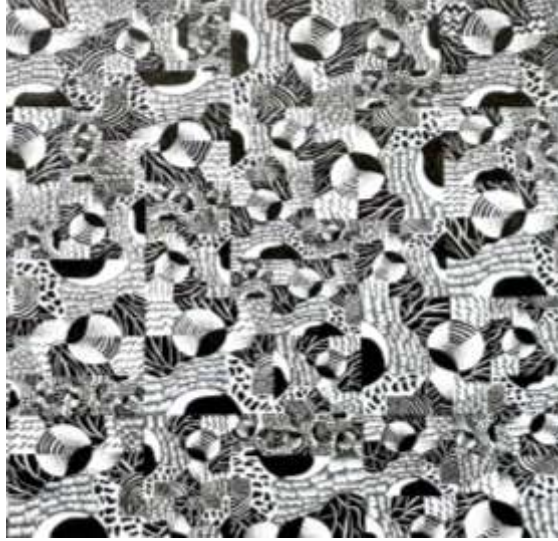
شكل (٥) عمل للطالبة أروى عبد المجيد جاب الله - أقلام تحبير - ٢٥ سم x ٢٥ سم



شكل (٦) عمل للطالبة رقية عادل عبد المنعم - أقلام تحبير - ٢٥ سم x ٢٥ سم



ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (٧) عمل للطالب محمود رجب أحمد - أقلام تحبير



شكل (٨) عمل للطالبة فدو محمد عبد الغني - أقلام تحبير



## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكى (دراسة وصفية تحريسية)

ثم قامت الباحثة بتوظيف تلك الأعمال الفنية الناتجة بالتعاون مع الطلاب، حيث دمجت أجزاء مختلفة من الأعمال المنفذة يدوياً على الحاسوب بالاستعانة ببرنامج الفوتوشوب Photoshop لعمل تصميمات جديدة تم توظيفها جرافيكياً يوضح ذلك الشكل رقم (٩) ، وشكل رقم (١٠) ، و طباعة بعضها على خامات مختلفة منها الورقي مثل مدونة يومية Notebook شكل رقم (١١) ، ورق مكثبات Correspondence paper شكل رقم (١٢) ، حقيبة ورقية Paper bag شكل رقم (١٣) ، علامات كتب Bookmarks شكل رقم (١٤) ، فنان من خامة السيراميك Mug شكل رقم (١٥) ، ورق تغليف Packaging paper شكل رقم (١٦) ، حافظ موبيل من خامة البلاستيك Mobil cover شكل رقم (١٧).

بالإضافة إلى أن الباحثة قامت بتصميم الدعوة و الملصق الخاصة بالمعرض المقام لهم بتوظيف أجزاء من أعمال الطلاب ، وذلك لتعليمهم و توعيتهم بأهمية ما يقومون بإنتاجه من أعمال فنية مجردة و المنفذة بالأبيض و الأسود ، و أنه من الممكن من أبسط العناصر التصميمية مثل استخدام مجموعة خطوط و مجموعة ملامس مع توزيعها داخل أشكال هندسية والمبنية على أسس التصميم بإضافة إحدى المحفزات البصرية مثل عنصر الكتابة و شعار الجامعة و شعار الكلية لإنتاج تصميمات جرافيكية متزنة بصرياً يتضح ذلك من خلال الشكل رقم (١٨) و الشكل رقم (١٩) .



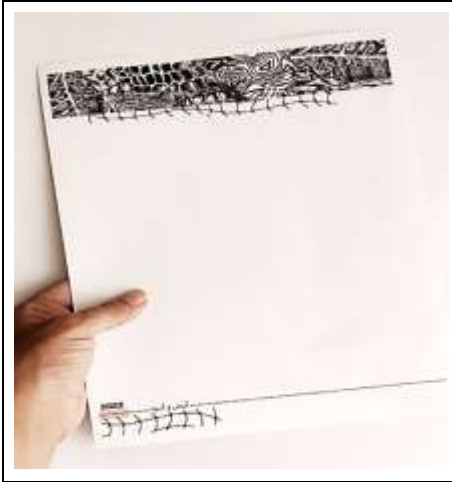
شكل (٩) عمل مجمع من أعمال الطلاب السابقة - برنامج أدوبي فوتوشوب والذي تم توظيفه لعمل مدونة يومية ، ورق مكثبات ، حقيبة ورقية ، علامات كتب ، حافظ موبيل، فنان .

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تحريسية)

الأعمال الجرافكية المطبوعة و التي تم عرضها بالمعرض :



شكل (١٠) عمل مجمع من أعمال الطلاب السابقة - برنامج أدوبي فوتوشوب والذي تم توظيفه لعمل ورق تغليف ،  
حافظ موبيل تصميمات الدعوة المعرض والملصق



شكل (١٢) تصميم ورق مكنبات



شكل (١١) تصميم غلاف لمدونة يومية

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (١٤) علامات الكتب

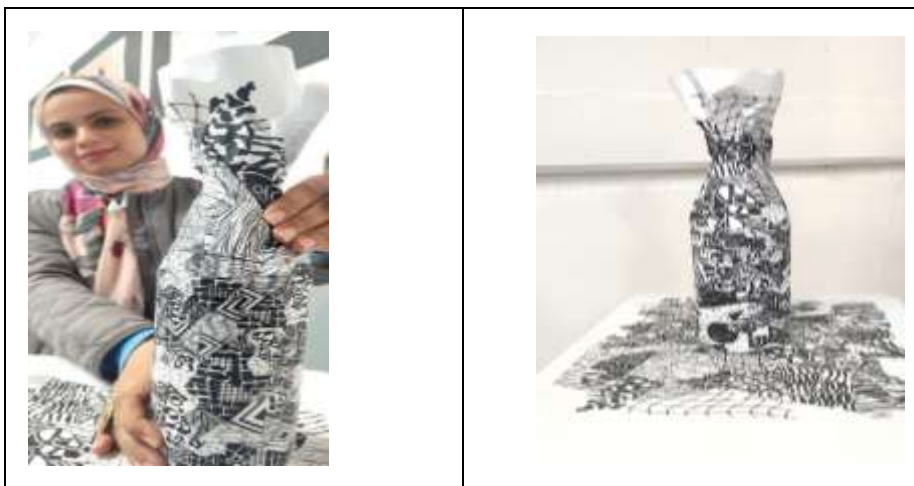


شكل (١٣) تصميم حقيبة ورقية



شكل (١٥) تصميم ماج Mug

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (١٦) تصميم ورق تغليف لزجاجة



شكل (١٧) تصميم حافظ تليفون محمول

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (١٨) تصميم دعوة المعرض



شكل (١٩) تصميم ملصق المعرض

## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)

كما استعانت الباحثة ببعض نماذج من الأعمال الفنية للطلاب كما هي دون التعديل أو الدمج بينهم و توظيفها على برنامج أدوبي فوتوشوب كنموذج توضيحي **Mockup** لمنتجات مختلفة و ذلك لعرض الأعمال و التصميمات على الطلاب لتعطي لهم فكرة و تصور لشكل التصميمات التي تكون عليها بعد الطباعة بالحجم الطبيعي ، و عرضها بمعرضهم الخاص بهم ، و ذلك لتدريبهم و إعدادهم للعمل بسوق العمل يوضح ذلك الشكل رقم (٢٠) تصميم للأدوات المكتبية ، الشكل رقم (٢١) تصميمات مختلفة لغلّاف تليفون محمول ، الشكل رقم (٢٢) تصميم حقيقية للمشروبات السريعة ، الشكل رقم (٢٣) تصميم لكوب ورقي للمشروبات الساخنة ، الشكل رقم (٢٤) تصميم لزجاجات معدنية ، الشكل رقم (٢٥) تصميم علب كرتونية لمنتج الفحم ، الشكل رقم (٢٦) تصميم حقيقية يد ، الشكل رقم (٢٧) تصميم بطاقات التعريف و جوارب .

### الأعمال المنفذة برنامج الفوتوشوب Photoshop - بطريقة ال Mockups :



شكل (٢٠) تصميم للأدوات المكتبية



ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (٢١) تصميمات مختلفة لغلّاف تليفون محمول



شكل (٢٢) تصميم حقيبة للمشروبات السريعة

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (٢٣) تصميم لكوب ورقي للمشروبات الساخنة



شكل (٢٤) تصميم لزجاجات معدنية



ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (٢٥) تصميم علب كرتونية لمنتج الفحم



شكل (٢٦) تصميم حقيبة يد

ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)



شكل (٢٧) تصميم بطاقات التعريف و جوارب

طلاب الفرقة الإعدادي أثناء تجهيز الأعمال الفنية للعرض



ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)



ديناميكية الاتصال البصري للأسود والأبيض في إثراء التصميم  
الجرافيكى (دراسة وصفية تحريسية)



افتتاح المعرض :



افتتاح المعرض برعاية عميد الكلية الأستاذ الدكتور هشام الجباس، و رئيس القسم الأستاذ الدكتور أحمد رجب صقر ، دكتورة المادة دكتورة ريهام عبد الغني



ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافيكى (دراسة وصفية تحريسية)



ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافكي (دراسة وصفية تجريبية)



## ديناميكية الاتصال البصري للأبيض والأسود و دورها في إثراء التصميم الجرافيكي (دراسة وصفية تجريبية)

### النتائج :

- ١- تعرف الطلاب على العناصر تشكيلية والأسس بنائية للتصميم.
- ٢- مكانية الاستفادة من تصميمات بسيطة منفذة بالأبيض والأسود في طرح تصميمات جرافيكية لتحقيق الجاذبية ومن ثم فاعلية الاتصال البصري.
- ٣- إعلاء القيمة الفنية والجمالية للتصميم الجرافيكي دون الإخلاء بوظيفته الاتصالية، حيث أضفي استخدام الأبيض والأسود قيم تشكيلية جديدة على التصميمات المنفذة.
- ٤- إتاحة فرصة لطلاب الفرقة الاعداداي التعرف على توظيف أعمالهم الفنية في تصميمات جرافيكية مطبوعة.
- ٥- التعرف على التقنية الرقمية وبالأخص برنامج الفوتو شوب وكيفية الاستفادة منه لإنتاج تصميمات جرافيكية افتراضية باستخدام ال Mockups.
- ٦- اتجه التصميم الجرافيكي في العصر الحديث نحو مفاهيم جديدة نظراً للتطورات التكنولوجية الحديثة.
- ٧- معرفة طلاب الفرقة الاعداداي كيفية اخراج أعمالهم الفنية وتنسيقها داخل قاعة عرض من خلال إقامة معرض فني لهم مكون من ٢٠٠ عمل فني تم عرضه.
- ٨- اكساب الطلاب العمل من خلال فريق عمل وتوزيع المهام بينهم .

### التوصيات

- ١- الاهتمام بمواكبة التطور التقني و التكنولوجي و الفني في مجال التصميم .
- ٢- إضافة محتوى خاص بتدريس التقنية الرقمية في المناهج الدراسية لطلاب الفرقة الإعداداي كمادة من المواد الأساسية.
- ٣- اعداد الطلاب للانخراط في سوق العمل من أول سنة دراسية بالكلية.

### المراجع العربية:

- ١- إسماعيل شوقي - التصميم عناصره و اسسه - دار النهضة العربية - ٢٠٠٦ م .
- ٢- شاكر عبد الحميد: الفنون البصرية و عبقرية الإدراك - دار العين للنشر - طبعة خاصة الهيئة المصرية العامة للكتاب - جمهورية مصر العربية - 2008م .

ديناميكية الاتصال البصري للأسبض والأسود و دورها في إثراء التصميم  
الجرافيكى (دراسة وصفية تجريبية)

- ٣- فاروق وهبة : حوارات في لغة الشكل - وزارة الثقافة - الهيئة العامة لقصور الثقافة - سلسلة آفاق الفن التشكيلي ( ٢٣ ) - القاهرة - ٢٠٠٧ م .
- ٤- نمير قاسم خلف : الاتصال البصري في الفن و الإعلام - صفحات للدراسات و النشر - ٢٠١٦ م .
- ٥- مشيرة مطاوع بلبوش محمد - الإتصال البصري كمدخل لتحديد الأبعاد المتعددة لمهن الفنون البصرية - مؤتمر الفنون الجميلة في مصر - ١٠٠ عام من الإبداع - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - مصر - ٢٠١٠م .

المراجع الأجنبية :

- 6- **Philip B. Meggs – Alston w. Purvis** : Megg's History of Graphic Design – 4th edition – Published by John Wiley sons.In – 2006 – USA

المواقع الالكترونية :

- 7- <https://www.dictionary.com/browse/dynamic>
- 8- [https://en.wikipedia.org/wiki/Visual\\_communication](https://en.wikipedia.org/wiki/Visual_communication)
- 9- <https://99designs.com/blog/tips/types-of-graphic-design/>
- 10- <https://www.masterclass.com/articles/what-is-graphic-design>
- 11- [https://en.wikipedia.org/wiki/History\\_of\\_graphic\\_design](https://en.wikipedia.org/wiki/History_of_graphic_design)
- 12- <https://theconversation.com/global/topics/visual-arts-5710>
- 13- <https://www.unboundvisualarts.org/what-is-visual-art/#:~:text=The%20visual%20arts%20are%20art,video%2C%20film%20making%20and%20architecture.>
- 14- <https://uxdesign.cc/a-brief-history-of-graphic-design-90eb5e1b5632>